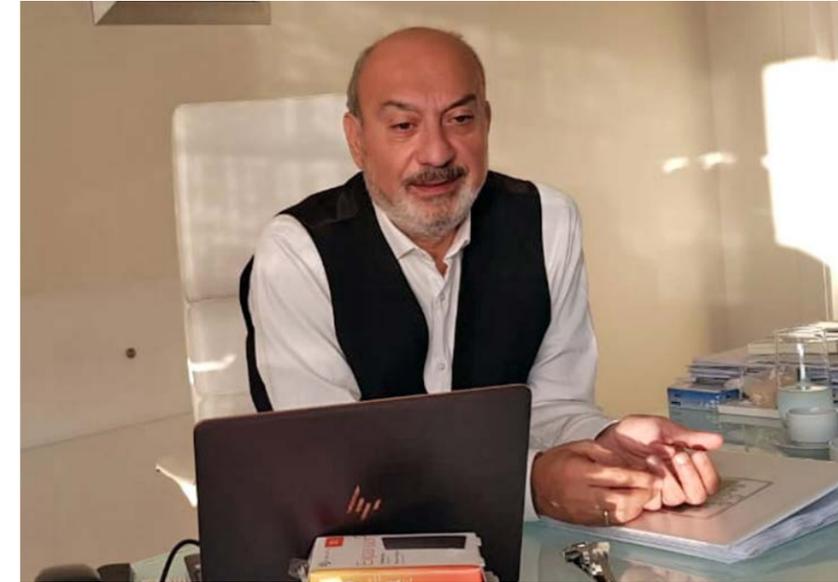


رئيس نادي الحكمة بيروت: هدفنا إعادة البريق، ولا تأثير لحزب على الإدارة

لم تكن السنوات الـ15 التي مرت على نادي الحكمة بيروت، منذ قرار رئيسه التاريخي وصانع امجاده وانتصاراته وباني نهضة كرة السلة انطوان شويري الاستقالة من منصبه في العام 2004، عادية. عانى من تقلبات وانقلابات وعدم استقرار اداري وعجز مادي غير مسبوق، انعكست سلبا على نتائج فريقي كرة السلة الذي غاب عن منصات التتويج، وكرة القدم الذي يكافح للبقاء في الدرجة الثانية



رئيس نادي الحكمة بيروت ايلى يحشوشي.

مع انتخاب لجنة ادارية في 19 كانون الثاني الماضي برئاسة ايلى يحشوشي الذي شغل سابقا منصب نائب الرئيس في النادي في عهد انطوان شويري وفي اتحاد كرة السلة، دخل نادي الحكمة بيروت مرحلة جديدة مليئة بالتحديات التي في حال نجحت الادارة التي تضم وجوها حكومية من تجاوزها، ستعيده الى السكة الصحيحة. "الامن العام" التقت الرئيس الجديد للنادي.

■ لماذا عاد ايلى يحشوشي الى نادي الحكمة بعد 15 سنة على تركه اللجنة الادارية؟
□ لم اترك يوما نادي الحكمة حتى اعود، وعندما شعرت بأنه اصبح في خطر حقيقي تدخلت واعتبرت ان الامر يعنيني شخصا، فتوافقت مع مجموعة من الاصدقاء الذين عملوا سابقا في النادي وحكماويين واصحاب كفاية وارتأينا محاولة انقاذ النادي.

■ هل قرار العودة جاء فرديا ام بتمن من جهة سياسية؟
□ ابدأ، لم يكن بتمن من جهة سياسية. القرار كان فرديا وبتمن من الجمهور الذي اعرب في اكثر من مناسبة وفي شكل صارخ عن امه وغضبه من الاوضاع التي وصل اليها النادي، وانا من الجمهور، واعتبرت نفسي معنيا وقررت السير في مشروع محاولة انقاذه.

■ ما هو الدور الذي يلعبه حزب القوات اللبنانية في النادي؟
□ حزب القوات اللبنانية معروف بتشجيعه للرياضة والرياضيين، وكانت له في فترة سابقة

اقرأ تفرج جرب تحزن

لفتني منتصف الشهر الفائت خبر زيارة وفد من الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" الى وزارة التربية والتعليم العالي، وتحديدًا الى رئيس وحدة الانشطة الرياضية والكشفية التابعة للوزارة الدكتور مازن قبيسي (يشغل في الوقت عينه منصب عضوية اللجنة التنفيذية للاتحاد اللبناني لكرة القدم) بهدف "توقيع اتفاق تعاون مع وزارة التربية والتعليم العالي والاتحاد اللبناني لكرة القدم، لتطوير كرة القدم المدرسية خصوصا في المرحلة الابتدائية، بالإضافة الى تأهيل اساتذة مادة التربية البدنية والرياضية وتوزيع تجهيزات على المدارس المشاركة"، وفق ما ورد في الخبر الذي وزعه المكتب الاعلامي لوحدة الانشطة.

مشكور الاتحاد الدولي على خطوته التي هي اساسية لبناء جيل كروي واعد، ولضمان الاستمرارية بتخريج لاعبين ورفد المنتخبات الوطنية في مختلف الاعمار باللعبين الموهوبين والمميزين. لكن تبقى العبرة في التطبيق.

المؤسف ان الواقع مختلف، وينطبق عليه شعار "اقرأ تفرج جرب تحزن". اذ لا يمكن لاحد ان يخفي معاناة لعبة كرة القدم. هذه اللعبة الشعبية التي لا يمكن ان تسير في الطريق الصحيح ما لم تسلك مسارا اصلاحيا جذريا. لا حاجة الى ادلة وبراهين لتصدق او تقتنع ان الفئات العمرية في لبنان ضعيفة على جميع الصعد، رغم الجهود التي تبذلها ادارات بعض النوادي بمبادرات فردية، وغياب شبه تام لاتحاد للعبة الذي يعاني بدوره من عجز مالي. الشاهد الاكبر هو حال اللعبة محليا اكان على صعيد المنتخبات الوطنية في مختلف الفئات او على صعيد الفرق. في كرة القدم اللبنانية تقام ثلاث بطولات للفئات العمرية فقط، الشباب (دون 19 سنة)، الناشئون (دون 17 سنة) والاشبال (دون 15 سنة). يفرض الاتحاد اللبناني لكرة القدم على كل ناد في الدرجة الاولى المشاركة في اثنتين من البطولات الثلاث. وعلى كل ناد من الدرجة الثانية ان يشارك في بطولة واحدة. اما بالنسبة الى الفرق في الدرجتين الثالثة والرابعة فالمشاركة اختيارية. عدم الالتزام يعرض الاندية لعقوبات مادية. قليلة هي الاندية التي تشارك في بطولات الفئات العمرية. خمسة اندية فقط تشارك في الفئات الثلاث هي النجمة، العهد، الانصار، طرابلس الرياضي والسلام زغرتا.

المعاناة في بطولات الفئات العمرية كثيرة، ابرزها نظام التواقيع الابدئي الذي يعتبر المشكلة الرئيسية والاساسية التي تعيق وتعطل تقدم اللعبة من جهة، ويقيّد اللاعب ويحرمه من التغيير والانتقال الى ناد اخر من جهة ثانية، وقلة عدد المباريات التي لا يتجاوز عددها 19 مباراة، في حين انه يجب ان لا يقل عددها عن 30 مباراة في الموسم، وعدم امتلاك النوادي لملاعب عشب طبيعي، وفي حال وجدت لا تكون صالحة او تحمل مواصفات تسمح بممارسة كرة قدم حقيقية، اضافة الى كفاية المدربين والشهادات التي يحملونها والتي تؤهلهم الاشراف على اللاعبين الصغار، ونوعية التمارين واسلوب التعليم وعدد الحصص التدريبية وطريقة توزيعها.

كل هذه المشاكل تسقط جزئيا او كليا في حال توافر الدعم المادي للنوادي، لكي تتمكن من القيام بواجبها من دون ان ترهق صندوقها بديون واعباء اضافية. فهل يكون الحل من بوابة وزارة التربية والتعليم العالي والمدارس، ام سيقلى المشروع مصيرا مشابها لغيره من المشاريع التي ظلت حبرا على ورق؟

نصر جبر
nemer.jabre66@yahoo.com

ومعروفون بصدقهم ونزاهتهم وحبهم للنادي، اضافة الى شغلهم مواقع متقدمة في المجتمع.

■ هل الادارة الحالية في ورشة اعادة ترميم ام ورشة بناء؟

□ في ورشة ازالة الركام الذي سببه الزلزال الذي ضرب النادي في السنوات المنصرمة. بعد ازالة الركام سنعيد تثبيت الاساسات المتينة لنبدا بعدها عملية البناء.

■ هل كنتم تتوقعون حجم الضرر الذي لحق بالنادي في السنوات الـ15 الماضية؟

□ لم اتوقع هذا الحجم من الضرر. في البداية تبلغنا ان الدين زهاء 700 الف دولار، ثم ارتفع الرقم الى 1.8 مليون، ولاحقا الى 2.100 مليون، و حاليا الدين بات يقارب 3 ملايين دولار.

■ ما الذي فاجأكم بعد تسلمكم المسؤولية ولم تكونوا تتوقعونه؟

□ المفاجأة الايجابية تتمثل في الجمهور الذي اصبح عدده مضاعفا، وتعلقه بالنادي اكر رغم كل المشاكل والمصاعب التي مر فيها. ولو ان هذه التجربة مر فيها اي ناد اخر لما كان صمد، بل كان انهار واقفل ابوابه واصبح في غياهب النسيان. اما المفاجأة السلبية فهي عدم وجود مقومات مؤسسة، اضافة الى الديون المتراكمة التي قاربت 3 ملايين دولار.

■ هل ملف ازالة العقوبات الدولية عن فريق كرة السلة يسير في الطريق الصحيح؟

□ كنت اتوقع ان يكون مساره افضل. هذا الملف قد يكون نقطة تحول اساسية في قرارنا المستقبلي القريب.

■ هل ستحاسب الادارة المسؤولين عن الهدر والذين رتبوا ديونا واعباء على خزينة النادي؟

□ هذا الموضوع غير مطروح الان. لتركيب ستسير الامور في اي اتجاه. لكن ما هو مؤكد ان الانظمة التي تعمل على تعديلها وتطويرها ان الجميع في النادي سيكون تحت مجهر المحاسبة بدءا من

رياضة

◀ رئيس النادي، مروراً بكل الاعضاء وصولاً الى كل المعنيين في النادي.

■ ما هي المهلة التي اعطتها الادارة لنفسها لاعادة وضع النادي على سكة الاستقرار المالي بعد الاستقرار الاداري؟

□ بين السنة والسنتين، والمهلة رهن الكثير من الامور، من دون ان ننسى اننا تسلمنا نادياً في حالة موت سريري والعلاج لن يكون بعضاً سحرية.

■ كيف ستتعامل الادارة مع وضع فريق كرة السلة هذا الموسم الذي يحتل المركز التاسع الاخير في الترتيب العام؟

□ ندرس الوضع من كل جوانبه، ولن نألو جهداً للقيام بالافضل لصالح الفريق والنادي.

■ هل سيكون لنادي الحكمة فريق كرة سلة منافس في دوري الدرجة الاولى في الموسم المقبل؟ □ هذا ما نخطط له، لكن الامر مرتبط بالموضوع المالي وازالة العقوبات المفروضة على الفريق من الاتحاد الدولي لكرة السلة "فيبا"، نتيجة شكاوى مقدمة من لاعبين ومدربين.

■ هل تخشون سقوط فريق كرة السلة الى الدرجة الثانية؟

□ كلا، في اقصى الاحتمالات نلعب "براج" الترفيه والتنزيل، ولدى الادارة ثقة كاملة بالمدير الفني المدرب غسان سركيس واللاعبين اللبنانيين الذين اثبتوا كفاءة وجدارة بمعدل اعمار لا يتجاوز 19 سنة، واثبتوا عن روحية ابطال خصوصاً ان "البراج" لا يشارك فيه لاعبون اجانب. اي فريق يواجه الحكمة من دون لاعبين اجانب سيواجه صعوبة كبيرة ولن تكون مواجته سهلة ابداً.

■ ما الذي خسره نادي الحكمة في السنوات الـ15 الماضية؟

□ خسر انطوان شويري. ويبدو من المستحيل اعادته. اما كل ما تبقى فيمكن اعادته وسوف نعمل على اعادته واعادة النادي الى سابق عهده وهذه مهمتنا.

■ لقد خرجت من النادي مع الرئيس التاريخي انطوان شويري، وعدت الى النادي في غيابه. الى اي مدى تشعر بهذا الغياب؟ وماذا تعلمت منه؟

□ اشعر بغيابه الجسدي، لكن في عقله وتفكيره وروحه ومحبه وعطائه واخلاصه وصدقه وشفافيته موجود معنا. في مناصبي الجديد اشعر بحاجتي الى سند وظهر استند عليهما، اشعر بحاجتي الى جبل الى رجل.

■ الاشكال الذي حصل خلال وبعد مباراة الحكمة والشانفيل في المرحلة الثانية اياً من الدوري ازعج كثيرين. كيف ستعالجون الوضع وما هي الاجراءات التي ستتخذونها؟

□ ازعجني كثيراً. لقد حذرنا من الامر عشية المباراة وطلبنا من الجميع الالتزام بالقوانين المرعية الاجراء، انما ويا للأسف بعض المندسين وبعض الذين يدعون انهم حكماويون مارسوا افعالاً غير لائقة بنادي الحكمة ما ادى الى الاشكال. انما بعد الاطلاع على بعض التفاصيل تبين ان الشرارة انطلقت نتيجة امور محيطة بها. الاشكال بات في يد القضاء ونحن لدينا ثقة مطلقة به.

■ في كل اطلالاتك الاعلامية تعتمد على الجمهور وتدعوه الى الوقوف الى جانب النادي. هل ستعتمد الادارة على الجمهور لتمويل النادي؟

□ هدي ان يصل عدد جمهور الحكمة المنتمي الى الجمعية العمومية الى 5 الاف، وبالتالي هذه الخطوة ستساهم مساهمة كبيرة في ايرادات ثابتة للنادي تساعد على الإبقاء على التطور والتقدم الى المواقع التي كان يحتلها سابقاً.

■ هل لدى الادارة رغبة في اعادة فريق كرة القدم الى دوري الدرجة الاولى؟

□ طبعاً، عودة فريق كرة القدم الى دوري الدرجة الاولى حيث موقعه الطبيعي امر اساسي في برنامج اللجنة الادارية. وهذا ما اعربت عنه لرئيس الاتحاد اللبناني لكرة القدم المهندس هاشم حيدر الذي اعتبر بدوره ان

وجود فريق الحكمة في دوري الدرجة الاولى قيمة مضافة.

■ خائف على نادي الحكمة؟

□ نعم لاننا لا نزال في مرحلة الخطر، والخروج منها يتطلب من الذين لديهم مستحقات مالية الاقتناع بأن التصلب في مواقفهم سيلحق ضرراً ليس فقط في النادي، بل بكرة السلة ايضاً، وهذا الضرر قد يطاول على الصعيد الشخصي.

■ هل ولاية ايلى يحشوشي على رأس اللجنة الادارية لنادي الحكمة بيروت ستمتد الى اكثر من 4 سنوات؟

□ ابدا الامر غير وارد، ولا في اي شكل من الاشكال. نحن في مهمة محددة لمدة اربع سنوات لمحاولة انقاذ النادي لا اكثر ولا اقل.

■ بماذا تعد جمهور نادي الحكمة؟

□ كما وعدته منذ البداية، وانا لم اقطع وعداً سوى للجمهور وهو وعدي ووعد الادارة على حد سواء ببذل كل جهدنا، ونضحي بكل شيء يمكننا ان نضحي به لاعادة الحياة والبريق والمجد الى نادي الحكمة.

■ كيف تصف العلاقة مع اتحاد كرة السلة؟

□ رغم انه لم يمر على معرفتي برئيس الاتحاد اكرم حليبي فترة طويلة، فسامح لنفسي باعتباره صديقاً، وقد تبين لي في هذه الفترة القصيرة انه انسان صادق ومحب للعبة كرة السلة وبيذل كل جهده للحفاظ عليها.

■ متى يمكن ان تعتذر من عدم اكمال المهمة وتعلن انسحابك لعدم قدرتك على الاستمرار؟

□ عندما اشعر انني لم اعد قادراً على تنفيذ وعدي وقطعت الامل من تنفيذ المهمة الوطنية التي عدت من اجلها. انا من الاشخاص الذين يتكون موقعهم عندما يتأكدون من انهم غير قادرين على تنفيذ المهمة التي جاؤوا من اجلها. لو الجميع لجأوا الى هذه الطريقة لما وصل النادي الى ما وصل اليه.

ن. ج



المديرية العامة للأمن العام



تضحية . خادمة